

تغير البرنامج الدراسى تماما وتغيرت الكتب المدرسية الخاصة بالتاريخ .
أضيفت موضوعات الحرب الأهلية الأمريكية وتجارة الرقيق ، والتوسع
الامبراطورى !



وفى التاريخ حروب كثيرة خاضتها بريطانيا .
والكتاب المدرسى يفسر الحروب بطريقة سياسية تتفق مع الهدف الذى تسعى إليه
الدولة .

الحرب ضرورية ولا بد منها . فالاطفال يتعاركون وهم يلعبون ، وكذلك الدول
والشعوب . ولكن الحروب التى تخوضها بريطانيا أساسية لنمو الامبراطورية وهى سر
عظمتها . إنها حتمية ضد المعتدين . وهى عادلة ودفاعية أيضا . وصورت للطلبة
بطريقة غريبة !

حرب بريطانيا ضد ايران عام ١٨٥٥ اضطرت اليها بريطانيا بسبب مؤامرات
روسيا .

والحرب ضد الصين عام ١٨٥٩ نتيجة غرور قوميسير صينى .
وحرب الأفيون التى أدت إلى أن أصبحت الصين سوقا لبيع الأفيون ألقيت
مسئوليتها على حكومة الهند . . مع أن الهند كانت مستعمرة بريطانية .

وكل الحروب السبع التى خاضتها بريطانيا منذ القرن الثامن عشر والتاسع عشر
كان هدفها تحقيق السيادة الامبراطورية لمصلحة إنجلترا ولمصلحة هذه الشعوب أيضا !

والحرب تقدم على أنها رواية مسلية .
والبطل فى كل الاحوال يجمع بين القوة العسكرية والدين .
وهناك مبالغة فى الرواية عن كل قائد بريطانى يقتل فى الحرب .
وكتب التاريخ تقدم قصصا مسلية عن أبطال الحروب .
وكل رئيس وزراء تقدمه كتب المدارس من زاوية عسكرية ، أى ما فعله رئيس الوزراء
البريطانى لزيادة القوة العسكرية لبريطانيا فى الجيش والبحرية